6935 - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع Y عن أبيه قال : خرجنا الى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول : .

(وا لولا ا ما اهتدينا ولاتصدقنا ولا صلينا) .

(ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا) .

(وأنزلن سكينة علينا) .

فقال النبي A : (من هذا ؟) قالوا : عامر قال : (غفر لك ربك يا عامر) وما استغفر رسول ا A لرجل خصه إلا استشهد قال عمر : يارسول ا لو متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه وهو ملكهم وهو يقول : .

(قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب) .

(إذا الحروب أقبلت تلهب) .

فنزل عامر فقال : .

(قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر) .

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في فرس عامر فذهب ليسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت منها نفسه وإذا نفر من أصحاب رسول ا A يقولون : بطل عمل عامر قتل نفسه فأتيت النبي A وأنا أبكي فقلت : يارسول ا بطل عمل عامر ؟ فقال رسول ا A : (من قال هذا) ؟ قال : قلت : ناس من أصحابك فقال A : (بل [له] أجره مرتين) ثم أرسلني رسول ا A الى علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمد فقال : (لأعطين الراية اليوم رجلا يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله) فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به النبي A فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال : .

(قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب) .

(إذا الحروب أقبلت تلهب) .

فقال علي بن أبي طالب : .

(أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظره) .

(أوفيهم بالصاع كيل السندره) .

قال : فضربه ففلق رأس مرحب فقتله وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب .

قال أبو حاتم : هكذا أخبرنا أبو خليفة : (في فرس عامر) وإنما هو (في ترس عامر)

حسن إسناده K